الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات والخاتمة

٥،١ التمهيد

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان، واختبار الفروق الطبيعية في دافعية الإنجاز و المتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، والمحافظة التعليمية، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي للأبوين وعدد الإخوة) نحو دافعية الإنجاز، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاعاً في مستوى دافعية للإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان، ووجود علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي بشكل عام، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي في بعدي التفوق والتميز وتحمل المسؤولية ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي في بعدي الثقة بالنفس والقدرة على الإتقان، كما دلت نتائج الدراسة على وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومتغير النوع، وعدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وكلٌ من متغير المنطقة التعليمية ومتغير التخصص الدراسي ومتغير مستوى تعليم الأبوين، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومتغير عدد الإخوة.

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، والتوصيات، وآفاق البحث المستقبلية، وسيتم مناقشة نتائج الدراسة على النحو التالي:

- مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.
- مناقشة النتائج المتعلقة بتحليل طبيعة الفروق في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان والتي تعزى للخصائص الديموغرافية (النوع، المحافظة التعليمية، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي للأبوين، عدد الإخوة.

٥،٢ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل توجد فروق طبيعية ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المحافظة التعليمية، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي للأبوين، عدد الإخوة؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي يعزى لمتغيري النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، ومتغير عدد الإخوة ولصالح (٤-٦)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي يعزى للمتغيرات الديموغرافية (المحافظة التعليمية، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي للأبوين).

وفيما يلي مناقشة نتائج السؤال الثالث حول تحليل طبيعة الفروق في دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان والتي تعزى للخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المنطقة التعليمية، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي للأبوين، عدد الإخوة).

أ- متغير "النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى)".

افترضت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى.، وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم رفض الفرضية الصفرية. حيث يبين الجدول (٤-٨)، أن متوسط استجابات الطلاب (الذكور. بشكل عام نحو دافعية الإنجاز بلغت (٣,٩٤) بينما جاء متوسط استجابات الطالبات (الإناث. بشكل عام دافعية الإنجاز بلغت (٤,٠٣) وبلغت قيمة ت (-٢,٤٨)، وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠١).مما يدل على وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن نظرة الأسرة العربية للمرأة قد تغيرت فلم تعد تلك المرأة المحرومة من التعليم ومن منافسة الرجل ومشاركته في شتى جوانب الحياة، فأصبح للمرأة مكانتها ووزنها في المجتمع فلم تعد أمالها وطموحاتها مقتصرة على تربية أبنائها والاهتمام بزوجها، وإنما أصبحت أهدافها عالية وتسعى للوصول إلى أعلى المراتب والمناصب، وكل ذلك من اجل إثبات ذاتها وجدارتها وإبراز قدرتها في منافسة الرجل في مختلف جوانب الحياة.

كما أن الأسرة أصبحت داعمة للمرأة من خلال التشجيع وتوفير كل السبل من أجل نجاحها وتفوقها حالها كحال الرجل، ولا سيما في وجود وظائف ومهن تتناسب مع طبيعة المرأة وتعتبرها الأسرة مقبولة وتتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع، كالوظائف المتعلقة بالتعليم والصحة مما أدى لتظافر جهود الأسرة وتشجيع المجتمع، ورغبة الأنثى في إبراز صورة إيجابية عن نفسها، مما أدى إلى ارتفاع دافعية الإناث مقارنة بالذكور.

كما أن توجه الحكومة في تشجيع المرأة العمانية من خلال سن القوانين والتشريعات التي تكفل لها حقوقها، ومحاولة أشراكها في جميع مناحي الحياة ومحاولة إظهار بصمتها في تطوير وبناء المجتمع مما يخدم التنمية الشاملة التي رسمتها الحكومة، لتكون المرأة يداً بيد مع الرجل ليساهموا معا في نهضة هذا الوطن مما له بالغ الأثر في تعزيز ثقتها في نفسها وقدراتها وسعيها للتحصيل الدراسي، مما أدى لأن يكون مستوى دافعية الإنجاز لديها أعلى من الذكور.

كما أن البيئة العمانية تعزز لدى الأنثى تحمل المسؤولية، وذلك من خلال قيامهم بمساعدة أمهاتهم في مراحل مبكرة من الطفولة في أعمال البيت والتي تتطلب جهداً وصبراً وتحملاً للقيام بها، مما ساعدهم على تحمل أعباء الدراسة والتي تتطلب أيضا جهداً وصبراً وكفاحاً من أجل الحصول على الدرجات العالية، أضف إلى ذلك أن الأوقات المتاحة للإناث لمذاكرة الدروس والتحضير وحل الواجبات أكثر من الذكور، وذلك لارتباط الذكور بالخروج مع الأصدقاء والالتزامات الاجتماعية خارج البيت كالمشاركة بالفعاليات الرياضية والثقافية وحضور الأعراس والعزاء، ونتيجة إلى ما سبق أدى لأن تكون دافعية الإناث أعلى من الذكور.

كما يرجع الباحث هذه النتيجة والتي ربما تعود إلى دور المعلمات والتي يتبعن أنماط سلوكية وأساليب تحفيزية وطرق تدريسية متنوعة أكثر من المعلمين، من اجل رفع مستوى دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطالبات، وذلك من خلال مراعاتهم للخصائص الفسيولوجية والنفسية والنمائية للطالبات، مما جعل كل ذلك لأن تكون دافعية الإنجاز لدى الإناث أعلى من الذكور.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة والتي ربما تعود لشعور وإحساس الطالبات بأهمية أن تكون لديهن دافعية إنجاز عالية وذلك من أجل الحصول على درجات تحصيلية عالية تمكنهم من الظفر بالوظائف والمهن، ولا سيما في ظل التنافس الشديد على هذه الوظائف والمهن، من أجل تحسين المستوى المعيشي والاقتصادي لأسرهم، نظرا للمتطلبات الكبيرة التي يفرضها الواقع والضغوطات المالية التي تثقل كاهل الأسر.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة في ظل النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز، فبحسب نظرية "ماكليلاند" يمكننا تفسير أن دافعية الإناث أعلى من دافعية الذكور، قد يكون بسبب أن الخبرات السابقة لدى الإناث تم تدعيمها أكثر من الذكور وأن بذل الإناث وكفاحهن ونضالهن وجهودهن وتحمل المسؤولية لديهن أعلى من الذكور، كما يمكننا تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية أتكنسون أن الإناث أكثر توقعاً للنجاح وتعطي قيمة كبرى للنجاح، ولديها حاجة للنجاح أكبر من الذكور، كما يمكننا تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية خفض الحافز أن الإثارة الداخلية الفسيولوجية للإناث أعلى من الذكور وذلك من اجل تحقيق النجاح والتفوق، بسبب نقص حاجات أو حرمان من شيء ما، مما جعل دافعيتهم أعلى من الذكور، كما يمكننا تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية المعرفية أن الإناث لديهن قدرات عقلية أعلى من الذكور، وذلك في معالجتهن للمعلومات والمعارف القديمة والجديدة والتعرف على التناقض بينها

وتحليلها، مما أدى لأن تكون دافعيتهن أعلى من الذكور، كما يمكننا تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية المعرفية الاجتماعية أن الإناث كانت خبراتهن الفعلية أعلى من الذكور، وقد يكون تم أقناعهم عن طريق الأسرة أو المدرسة أو الأقران أو عن طريق الخبرة البديلة وكانت الاستثارة الفسيولوجية لديهن أعلى من الذكور. كما يمكننا تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية الأهداف أن الإناث أكثر دقة وأكثر تحديدا لأهدافهن وغاياتهن من الذكور ومن ثم أكثر استعداد واكثر مثابرة مما أدى لأن تكون دافعية الإنجاز لديهن أعلى من الذكور، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية رايس أن الإناث أكثر ادركا للبروفايل الخاص بالدافعية من الذكور ولديهن اندماج وترابط بين الحاجات الستة عشر أكثر مما لدى الذكور، مما أدى لأن تكون دافعية الإنجاز لديهن أعلى من الذكور، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية السلوكية أن الإناث تم تعزيزهن وتشجيعهن بمختلف الأدوات والبرامج والأساليب التربوية من قبل الأسرة والمدرسة والأقران بشكل أكبر من الذكور، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية التحليلية إلى أن الميكانيزمات الدفاعية التي تولدت لدى الإناث من نظرة المجتمع السلبية للمرأة باعتبارها أقل من الذكور وأن مكانها البيت، ودورها فقط في تربية الأبناء والاهتمام بزوجها مما أدى لظهور دوافع عدوانية جعلها تصر على إثبات عكس هذه النظرة القاصرة والمحدودة، مما أدى إلى أن تكون دافعية الإنجاز لديها أعلى من الذكور، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية العزو أن الإناث لديهن دافع النجاح أكبر مما لدى الذكور وأن الإناث أكثر تفكيراً في أسباب حدوث الأشياء وعللها، فيقمن بإرجاع الأمور إلى مسبباتها ويرجعن نجاحهن إلى قدرتهن وجهدهن الذي بذلنه في هذا النجاح.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة أبي مولود وبن موسى (٢٠١٥)، ودراسة سرحان (٢٠١٥)ودراسة الشهري (٢٠١٤) ودراسة عبدالله (٢٠١٢)، ودراسة كلثوم (٢٠١٠)، ودراسة الربيع (٢٠٠٩) ودراسة الشيادي (٢٠٠٥)، ودراسة عبده (٢٠٠٢)، ودراسة

روبنسون (Robinson,2001)، والتي أظهرت وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومتغير الجنس ولصالح الإناث وأرجعت ذلك لسعي الإناث لإثبات ذواتهن ومنافسة الرجال في مجالات الحياة المختلفة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عبد الرحيم (٢٠١٦)، ودراسة سرحان (٢٠١٥)، ودراسة الصبحية (٢٠١٣)، ودراسة السنباطي وآخرون (٢٠١٠)، ودراسة يوسف (٢٠٠٨)، ودراسة أبي حجلة (٢٠٠٧) ودراسة يوسف (٢٠٠٦)، ودراسة سالم (٢٠٠٤)، دراسة أديديج(Adedeji, 2007.)، ودراسة بيركل وهولينج وفوك (Preckel,Holling,Vock,2006.)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومتغير الجنس.

ب- متغير "المحافظة التعليمية":

افترضت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يعزى لمتغير المحافظة التعليمية، وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم قبول الفرضية الصفرية. حيث يبين الجدول (٤-٩)، أن المتوسطات الحسابية لأثر متغير المحافظة التعليمية في دافعية الإنجاز لدى الطلبة في محافظة شمال الباطنة بلغ (٣,٨٧) كما بلغ في محافظة جنوب الباطنة (٤,٠٤) وبلغ في محافظة مسقط، (٣,٩٦)، وبمتوسط كلي (٣,٩٨) وبانحراف معياري (٠,٤٣) مما يدل على وجود تباينات متقاربة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول دافعية الإنجاز لدى الطلبة تعزى لمتغير المحافظة التعليمية، كما يلاحظ من الجدول رقم (١٥) أن قيمة ف قد بلغت (٠,٧١٦)، وبدلالة إحصائية بلغت

(٠,٤٨٩)، مما يدل على عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يعزى لمتغير المحافظة التعليمية.

ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع الطلبة يتلقون نفس التعليم الحكومي في جميع المراحل المختلفة ونفس البرامج والمناهج والمباني الدراسية من كراسي وطاولات وتكييف وأجهزة ومواد وأدوات تعليمية وحتى وسائل النقل في جميع محافظات السلطنة بالتساوي دون تفريق أو تميز، كما أن المعلمين الذين يدرسون للطلاب في جميع المحافظات يتخرجون من نفس الكليات والجامعات الموجودة داخل السلطنة، كما أن دستور الدولة يحض على التعليم والتعلم ويعتبر التعليم حقاً مكتسباً لكل فرد من أفراد المجتمع العماني، وعلى الدولة توفير جميع الإمكانيات التي تحقق هذا الهدف، فالطلاب الذين يعيشون بالقرب من الصحراء أو الجبال أو البحر لهم حق في التعليم تكفله الدولة حاله كحال الذي يعيش في العاصمة أو المدن المتطورة أو بالقرب من السهول والمزارع بشكل متساوٍ وعادل ومنصف، مما أدى لعدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز يعزى لمتغير المحافظة التعليمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية التحليلية بأن الطلبة في جميع المحافظات لديهم نفس الدوافع التي تدفعهم نحو التحصيل والتفوق والتميز ولديهم نفس الخبرات التي حصلوا عليها من الطفولة واستمرت معهم وبعضها موجود في الشعور والقسم الأكبر موجود في اللاشعور، مما جعل متغير المحافظة التعليمية غير مؤثر في دافعية الإنجاز، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية السلوكية أن الأفراد عاشوا في بيئة قريبة من بعضها البعض تقريبا مع وجود نفس المؤثرات والإمكانيات والأدوات المتوفرة مما جعل المثيرات واحدة، فهذه النظرية ترى أن المثيرات المتشابهة تعطي استجابات متشابهة، كما أن هذه

النظرية ترى أن السلوك محكوم بتوابعه بمعنى أن الطلبة تم تحفيزهم وتشجيعهم بعد أداء سلوكياتهم في جميع المحافظات مما أدى إلى تكرار هذه السلوكيات، وأدى إلى أن يكون متغير المحافظة التعليمية غير مؤثر في دافعية الإنجاز، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية العزو إلى أن الطلبة والطالبات يعزون نجاحهم وفشلهم إلى أسباب داخلية وخارجية كالجهد والقدرة والاستعداد والمعلم وغيرها من الأسباب وتعتبرهم هذه النظرية أنهم مفكرون في أسباب نجاحهم وفشلهم، ويرجعون الأسباب إلى مسبباتها فهم مدركون لأسباب حدوث الأحداث التي حدثت بالفعل، مما أدى إلى أن يكون متغير المحافظة التعليمية غير مؤثر في دافعية الإنجاز، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية الإنسانية إلى أن الطلبة والطالبات لديهم حاجة لتحقيق ذواتهم، مما جعلهم يسعون إلى التفوق والنجاح والتميز من أجل تحقيق ذواتهم، وإشباع هذه الحاجة، ونتيجة لهذا تولدت لديهم دافعية إنجاز، مما أدى إلى أن يكون متغير المحافظة التعليمية غير مؤثر في دافعية الإنجاز، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية الأهداف إلى أن الطلبة والطالبات في كل محافظة وضعوا لهم أهدافاً وغاياتٍ يسعون لتحقيقها، فدافعيتهم موجهة نحو أهداف وغايات محددة، مما أدى إلى أن يكون متغير المحافظة التعليمية غير مؤثر في دافعية الإنجاز.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الغامدي (٢٠٠٩) والتي تناولت متغير التعليم في المدن (مكة المكرمة، وجدة) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز بين المتفوقين مكة المكرمة المتفوقين جدة والعاديين في مكة المكرمة والعاديين جدة.

ج- متغير "التخصص الدراسي":

افترضت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يعزى لمتغير

التخصص الدراسي (تطبيقية/ بحتة)، وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم قبول الفرضية الصفرية. حيث يبين الجدول (٤-١٠)، أن المتوسطات الحسابية لأثر متغير التخصص الدراسي قد بلغ (٣,٩٩) في التطبيقية، وبلغ (٣,٩٨) في البحتة وبلغت قيمة ت (٠,٥٥٣)، وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٥٨)، مما يدل على عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥) في دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يعزى لمتغير التخصص الدراسي (تطبيقية/ بحتة).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلاب قد اختاروا هذه المواد بمحض إرادتهم، وعن حب ووعي وإدراك، بعكس ما كان عليه في السابق حيث أن الاختيار كان يخضع لمعايير المجتمع ورغبة الوالدين، فقد كانوا كثيرا ما يفضلون التخصصات العلمية، حيث أن النظرة السائدة في المجتمع العماني في السنوات الماضية هي دخول الأذكياء إلى التخصصات العلمية وارتباط التخصص العلمي بمهنة الطب والهندسة ولما لهما من نظرة وبريق خاص في ذلك الوقت، حتى تم تغيير هذه الثقافة واستحداث مهن ووظائف تواكب التطور والتقدم العلمي والتكنلوجي، وتناسب رغبة الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم بحيث يختار الطالب التخصص الذي يتناسب مع ميوله وما يحب أن يكون عليه في المستقبل، فعندما يختار الطالب المواد التي يرغب بها، فإن ذلك يشعره بتحمل المسؤولية نتيجة قراره النابع من ذاته مما يشعره بالراحة النفسية ويدفعه إلى الحصول على أعلى النتائج، وبذل كل ما يستطيع من أجل التفوق والنجاح، فقد دلت نتائج كثير من الدراسات والأبحاث إلى التأثير الإيجابي لاختيار الطالب التخصص الذي يرغب فيه على دافعية الإنجاز وتحصيله الدراسي، فقد أظهرت نتائج دراسة سهل (٢٠٠٩) أن الطلاب الذين اختاروا تخصصاتهم برغبة كانت دافعية الإنجاز لديهم مرتفعة، وأما الطلاب الذين اختاروا تخصصاتهم بدون رغبة كانت دافعية الإنجاز لديهم منخفضة، كما أشارت إلى ضرورة توجيه التلاميذ

لاختيار التخصصات التي يرغبون بها، والتي تتناسب مع ميولهم وتوجهاتهم، فالتلاميذ في أي مرحلة دراسية يختلفون فيما بينهم في الوجهة والميل والمزاج، فمن كانت طبيعته تميل إلى العلوم والرياضيات لا يستطيع أن يكون متفوقا في الآداب ومن كان يميل إلى دراسة المواد الأدبية لا يمكنه أن يتفوق في المواد العلمية، كما أظهرت نتائج دراسة العرفاوي (٢٠١٣) ارتفاع دافعية الإنجاز لدى الطلبة الذين اختاروا تخصصاتهم برغبة وانخفاضها لدى الطلبة الذين اختاروا تخصصاتهم بدون رغبة، وأشارت أن احترام رغبة الطلبة خلال عملية التوجيه والاختيار يعتبر دافعا قويا وحافزا لهم للعمل والاجتهاد والعطاء وتحقيق نتائج أفضل، وذلك لأن تلبية رغبات الطلبة في اختيار تخصصاتهم تجعلهم يتوجهون للدراسة بجد ونشاط وحماسة، مما يزيد من مستوى دافعية الإنجاز لديهم.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور أخصائي التوجيه المهني في كل مدرسة، وذلك بتثقيف وتوعية الطلاب بأهمية اختيار المواد والتخصصات التي تناسبهم وتناسب ميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم لتحديد مسارهم التعليمي، سواء للدخول في الجامعات أو الكليات وما يتناسب مع المهن المستقبلية وما تتطلبه كل مهنة من مواد دراسية، وذلك عن طريق المحاضرات والبرامج التوعوية والتي تنفذ في غرف مصادر التوجيه المهني الموجودة في كل مدرسة، فيقوم الأخصائي بشرح نوع المواد الدراسية والمواضيع التي تحتويها هذه المواد، بحيث يعطي فكرة عامة عن كل مادة دراسية ليقوم الطالب باختيار الأنسب منها ويبتعد عن المواد التي لا تناسبه، كما يقوم أخصائي التوجيه المهني بعمل اختبارات تحديد السمات والميول للطلبة والتي من خلالها يتعرف على ميوله واتجاهاته وسماته وعلى ضوء ذلك يقوم الطالب باختيار المواد والتخصصات المستقبلية، والتي تتناسب مع هذه السمات والميول، مما يؤدي إلى أن يختار الطالب هذه المواد عن قناعة ودراية ورغبة تامة، كما يتم إشراك أولياء الأمور في عملية اختيار أبنائهم للمواد الدراسية وذلك طريق عقد المحاضرات والاجتماعات السنوية مع أخصائي التوجيه المهني في كل مدرسة لتوعيتهم

بأهمية مساندة أبنائهم في عملية الاختيار، وكذلك تعريفهم بطريقة التسجيل للقبول الموحد ليتمكنوا من تسجيل أبنائهم بطريقة صحيحة، كما يعطى ولي الأمر استمارة فيها المواد التي اختارها الأبناء ويُطلب منه التوقيع عليها، وإذا كانت الاختيارات غير منطقية ولا تتناسب مع مستوى الأبناء يتم استدعاؤهم من أجل نقاشهم في ذلك. مما جعل كل هذه الأسباب بأن يكون متغير التخصص الدراسي غير دال إحصائية في دافعية الإنجاز لدى الأفراد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظريات المعرفية في أن الطلاب اختاروا التخصص الذي يرغبون به عن طريق إدراكهم وتفكيرهم وميولهم وتحليلهم للمعطيات التي يتعاملون معها، ومن ثم قاموا باتخاذ القرار المناسب، كما يمكن أن نفسر هذا الاختيار عن طريق نظرية العزو من خلال التساؤلات التي تظهر لدى الفرد، ما هو التخصص المناسب لي؟ لماذا أختار هذا التخصص؟ ما هي المواد الموجودة في هذا التخصص؟ فمن خلال هذه التساؤلات يتم استثارة العمليات العقلية للإجابة على هذه الأسئلة، ومن ثم يتم الاختيار المناسب مما يساهم في اختيار التخصص المناسب.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية "ماكليلند" في أن نتيجة اختيارات الطلاب والتي كانت إيجابية في المراحل الدراسية السابقة ساعدتهم في اختيار التخصص الذي يتناسب معهم، مما جعلهم يبدعون ويتفوقون، وتكون دافعية الإنجاز لديهم عالية، بسبب هذا الاختيار الصحيح للتخصص الدراسي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية السلوكية بأن البيئة المحيطة بالطالب من مدرسة وأسرة ومجتمع ساهموا في مساعدة الطالب في اختيار التخصص المناسب له، مما أدى لأن يكون متغير التخصص الدراسي غير مؤثر في دافعية الإنجاز لدى الطلاب.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عبدالرحيم (٢٠١٦) ودراسة الساكر (٢٠١٥) ودراسة العرفاوي (٢٠١٣)، ودراسة الصبحية (٢٠١٣)، ودراسة المجممي (٢٠٠٦)، ودراسة الصافي (٢٠٠٠)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة جواد (٢٠١٨) ودراسة حسنة بن سيتي (٢٠١١)، ودراسة سهل (٢٠٠٩)، ودراسة الشيادي (٢٠٠٥)، ودراسة خويلد (٢٠٠٥)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

د- متغير "المستوى التعليمي للأبوين":

افترضت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، يعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبوين، وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم قبول الفرضية الصفرية، ويلاحظ من الجدول رقم (٤-١١) عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)في دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، إذ بلغت قيمة ف (٠,٣٥٧)، وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٧٨٤)، كما يلاحظ من الجدول رقم (٤-١١) عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، إذ

بلغت قيمة ف (١,٩٨)، وبدلالة إحصائية بلغت (٠,١١٦) مما يدل على عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يعزى لمتغير المستوى التعليمي لأبوين (مستوى تعليم الأب/ مستوى تعليم الأم).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى قلة عدد الآباء الغير متعلمين (لا يقرأ ولا يكتب) في هذه الدراسة والبالغ عددهم (٥٩) أباً من أصل (٦٠٥) أب، وبلغ عدد الأمهات الغير متعلمات (لا تقرأ ولا تكتب) (٩٢) أماً من أصل (٦٠٥) أم، مما قد يجعل هذا العدد القليل غير مؤثر في هذه النتيجة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام الحكومة بالتعليم والتعلم منذ بزوغ عصر النهضة وإلى يومنا هذا من أجل القضاء على الأمية وتعليم كبار السن الذين لا يقرأون ولا يكتبون، فأنشأت مدارس محو الأمية في الفترة الصباحية والمسائية لتعليم الكبار، حتى وصلت لإنشاء القرى المتعلمة في كل ربوع عمان مما قلل من أعداد الآباء الغير متعلمين.

كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى دور المعنيين والمخططين التربويين في وزارة التربية والتعليم في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب، بحيث يكونون مدفوعين داخليا نحو التعلم والتفوق والتميز ومحاولة التقليل من المتغيرات الخارجية التي تدفع الطالب نحو النجاح والتفوق، وذلك بغرس حب التعلم ونشر ثقافة الإنجاز لدى الطلبة منذ نعومة أظافرهم، من خلال المناهج والبرامج والأنشطة الصفية واللاصفية والتي تشجع على التفوق والنجاح والتميز والكفاح وبذل الجهد في كل المراحل الدراسية، مثل برنامج مسارك المهني والذي يستمر مع الطالب (٥-١٢)، والذي من ضمن أهدافه تشجيع الطالب على رفع دافعية الإنجاز وتحصيله الدراسي من خلال الدروس والمحاضرات التوعوية، والتركيز على المناهج وتطعيمها

بالدروس التي تشجع على التميز والنجاح والصبر والكفاح والطموح، كتخصيص وحدة كاملة في الصف العاشر بعنوان (واقع وطموح)، وغيرها من الدروس والبرامج التي تتوزع في مختلف المراحل الدراسية.

كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى دور المدرسة في تنمية دافعية الإنجاز والتركيز على التعليم الذاتي وإثارة فضول الطلبة، وذلك من خلال البرامج الإذاعية ودور مركز مصادر التعلم والبرامج المصاحبة لها، كما يبرز دور الأخصائيين الاجتماعيين وأخصائي التوجيه المهني وأخصائي الأنشطة في المدرسة في توعية الطلاب من خلال تنفيذ برامج ذات أهداف محددة وفق خطط يتم متابعتها من قبل المسؤولين والمعنيين سواء في المدرسة أم في مديريات التربية أم في الوزارة، كما تقوم المدرسة بتوعية وتثقيف أولياء الأمور بما يتعلق بالأمور التربوية الخاصة بأبنائهم، وذلك عن طريق مجلس الآباء في كل مدرسة والذي يتبع مجلس الآباء في كل ولاية من ولايات السلطنة، والذي يرأسه والي الولاية والذي يعتبر حلقة وصل بين أولياء الأمور وبين المدرسة، وتتم فيه مناقشة الأمور التي تتعلق بالتعليم وبعض الصعوبات التي تحتاج إلى التركيز عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها ورصد بعض الجوائز للمتفوقين في نهاية الفصل الأول، مما يؤدي إلى رفع وعي المجتمع وأولياء الأمور والطلبة نحو التعلم والإنجاز والتحصيل الدراسي، فكل هذه الأسباب أدت لأن يكون الطالب مدفوعا داخليا ويستمد دافعيته من قناعاته التي كونها نتيجة تأثير كل ما سبق عليه، مما أدى إلى أن يكون متغير مستوى تعليم الأبوين غير مهم وغير مؤثر في دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية الإنسانية، وذلك أن الطلاب يسعون إلى تحقيق ذواتهم والوصول إلى الدرجات العليا لإشباع هذه الحاجة والتي تعتبر دافعا للفرد من أجل التقدم والتطور

والنجاح والتفوق دون الحاجة للمتغيرات الأخرى، مما أدى لأن يكون متغير مستوى تعليم الأبوين غير مؤثر في دافعية الإنجاز.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية السلوكية أن البيئة (وزارة التربية والمدرسة والأخصائيين) أثرت على الطلاب بحيث شكلت لديهم دافعية ذاتية من خلال التعزيز والتحفيز والبرامج التي تبنتها مما جعل متغير مستوى تعليم الأبوين غير مؤثر في دافعية الإنجاز.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية الأهداف أن الطلاب وضعوا لأنفسهم أهدافاً وغايات، وهذه الأهداف والغايات هي التي دفعتهم نحو النجاح والتفوق، مما جعل متغير مستوى تعليم الأبوين غير مؤثر في دافعية الإنجاز.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية العزو أن الطلاب قاموا بالتفكير بأسباب نجاحهم وتفوقهم وقد أرجعوها إلى جهدهم وقدراتهم ولأسباب داخليه بهم، مما جعل متغير مستوى تعليم الأبوين غير مؤثر في دافعية الإنجاز.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الربيع (٢٠٠٩)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود أثر لمستوى تعليم الوالد على مستوى الدافعية لدى طلبة الصف العاشر، ولم يتوصل الباحث على دراسات سابقة اختلفت نتائجها مع هذه الدراسة.

هـ- متغير "عدد الإخوة":

افترضت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يعزى لمتغير عدد الإخوة، وبناء

على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم رفض الفرضية الصفرية. يلاحظ من الجدول رقم (٤-١٢)، وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان تعزى لمتغير عدد الإخوة ولصالح (٤-٦)، إذ بلغت قيمة ف(٣,٦٢٢)، وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠١٣)، مما يدل على عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يعزى لمتغير عدد الإخوه.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسرة ربما تعلمت من تربية أبنائها السابقين، أساليب التربية الصحيحة، ولاسيما إن كانوا (٣) أطفال وتعرفوا على خصائص وسمات مراحل النمو المختلفة لدى هؤلاء الأطفال ونفذوا برامج تربوية عديدة، وبذلوا أوقاتاً كثيرة من أجل تعليم أبنائهم، مما قد يجعلهم أقدر على تربية من يأتي بعدهم ويسهل عليهم غرس القيم والمفاهيم لديهم وإكسابهم حب التعلم والتفوق، مما قد يولد لدى الأبناء الذين يأتون بعدهم دافعية عالية نتيجة هذه الخبرات المتراكمة لدى الوالدين، وهذا ما أكد عليه "ماكليلاند" في نظريته عندما أعطى قيمة ووزناً للخبرات الإيجابية السابقة في رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى الأفراد نتيجة تدعيم هذه الخبرات الإيجابية للسلوك الجديد.

كما أن عدد الأبناء من (٤-٦) قد يتناسب مع أعمار الوالدين الذين يكونون في أوج نشاطهم وقدرتهم على التربية وتفرغهم لأبنائهم أكثر في هذا العمر، فكلما زاد عدد الأبناء زادت أعمار الوالدين، كما أن عدد الأبناء من (٧ فأكثر) قد يشكل عبئاً على الوالدين من ناحية متابعتهم وتربيتهم والمشكلات النفسية والتربوية والمالية المصاحبة لها، مما قد يقلل من قدرة الوالدين على الاهتمام بالأبناء والجلوس معهم وحوارهم ومناقشتهم وتعليمهم وتوجيههم ومتابعة دروسهم أولاً بأول وإعداد البرامج

التربوية المستمرة والتي تتناسب مع كل مرحلة يمروا بها، مما قد يؤدي إلى أن يقل مستوى دافعية الإنجاز لديهم مقارنة بعدد الأبناء من (٤-٦).

كما أن وجود (٣) أخوة قد يشكل للأخوة الذين يأتون من بعدهم نماذج يقتدون بهم نتيجة مرورهم بخبرات تربوية وتعليمية وثقافية، وقد أخذوا وقتاً وجهداً في اكتساب هذه المعارف والمعلومات طوال السنوات الماضية، مما قد يساعد الأبناء اللاحقين في اكتسابها بسرعة وبوقت وجهد أقل نتيجة وجود هذه النماذج، وهذا ما أكدته النظرية المعرفية الاجتماعية عندما افترضت أن التعلم ينتقل عن طريق الخبرة البديلة وهي مشاهدة طفل قيام أحد أخوته بسلوك ما فيقوم بتقليده والقيام بنفس السلوك نتيجة هذه المشاهدة، كذلك وفق هذه النظرية أن الإخوة الثلاثة قاموا باستخدام أسلوب الإقناع اللفظي من أجل أقناع أخوتهم بالقيام بالسلوكيات المختلفة والتي قد أخذوا وقت وجهد من أجل القيام بها، وذلك عن طريق شرح كيفية عملها أو على شكل نصائح مما ساعدهم على اكتسابها بوقت وجهد أقل، مما قد يؤدي إلى سرعة تعلمهم لسلوكيات جديدة تساهم في رفع دافعية الإنجاز لديهم.

كما أن عدد الإخوة الذي يتراوح ما بين (٤-٦) يتناسب مع متوسط الأسرة العمانية، فبحسب الكتاب الصادر من مركز الإحصاء الوطني للمعلومات (٢٠١٢)، أن متوسط عدد الأسرة العمانية في عام (٢٠٠٣) قد بلغ (٨) أفراد، وفي عام (٢٠١٠) بلغ (٧,٥) فرداً، وهذا العدد يتناسب مع عدد الأبناء من (٤-٦) اذا ما تم إضافة الأب والأم، وهذا العدد تؤكد عليه الدراسة الحالية ولا سيما أن هذه الدراسة تمت في ثلاث محافظات تفصل بينها مساحات كبيرة.

كما أن عدد الإخوة من (٤-٦) قد يتناسب مع الإمكانيات الاقتصادية للأسرة العمانية، فقد بلغ متوسط الدخل الشهري للأسر العمانية (١١٧٢,٢٥٨ ريال عماني)، بحسب الكتاب الصادر من

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٢)، وهو أخر مسح لنفقات ودخل الأسر في سلطنة عمان، والذي تم خلال الفترة من (٢٠مايو ٢٠١٠ حتى ١٩ مايو ٢٠١١)، ويرى الباحث أن هذا المتوسط تستطيع الأسرة من خلاله توفير مستلزمات العيش الكريم من ملبس ومأكل ومشرب وكذلك توفير مستلزمات الدراسة من حقائب ودفاتر وأقلام وحواسيب ومشاريع وبرامج للأبناء، مما لا يشكل عبئاً في ظل عدد الإخوة من (٤-٦)، أما إذا وصل العدد من (٧) فأكثر، فيعتقد الباحث أن هذا العدد ربما يشكل عبئاً على الأسرة ولاسيما في ظل المتطلبات الكثيرة للأبناء والضغوطات المالية التي تمر بها الأسرة نتيجة الرغبة في تملك كل ما هو جديد، والموضة وانتشار ثقافة السفر إلى الخارج، وتملك السيارات والفلل الفارهة، وهذا قد يولد مشكلات كبيرة تؤثر على الأسرة نتيجة عدم قدرة الوالدين في توفير جميع متطلبات أبناءهم، مما قد يساهم في التقليل من دافعية الإنجاز لدى الأبناء.

ولم يتوصل الباحث إلى دراسات سابقة تناولت تأثير متغير عدد الإخوة في دافعية الإنجاز سواء توافقت نتائجها مع هذه الدراسة أم اختلفت، بحيث تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها والتي تناولت عدد الإخوة كمتغير.

٥،٣ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان؟

افترضت الدراسة بأنه لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، حيث أظهرت النتائج رفض الفرضية الصفرية. وذلك لوجود ارتباط ذي

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي وبدرجة عالية بشكل عام، حيث بلغت الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز (٠,١٠١) مما يشير إلى أن العلاقة دالة إحصائية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه يمكن اعتبار دافعية الإنجاز من أسباب النجاح العلمي والتحصيلي والعملي في حد ذاتها، فسعي الطلبة للتفوق الدراسي والتطلع إلى المستقبل من أجل الدخول للجامعات والكليات والتخصصات التي يرغبون بها والوصول للوظائف والمهن المرموقة في المجتمع والحصول على شهادات الشكر والتميز والتقدير، تعتبر دافعاً إلى الوصول إليها وتحقيق هذه الأهداف و الإنجازات وهذا ما أكدت عليه صبحية (٢٠١٣، ص١٢) في تعريفها لدافعية الإنجاز، بأنها: "مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي يظهر أثرها في استثارة سلوك الطالب نحو تحقيق مستويات متقدمة في مجال التحصيل الدراسي".

كما يتميز الأفراد الذين يتصفون بدافعية إنجاز عالية بصفات وسمات عدة تميزهم عن غيرهم ومن هذه الصفات، قدرتهم على التركيز والعمل لفترات طويلة بدون ملل أو كلل، كما أنهم يبادرون بالقيام بالأعمال التي يرى الآخرون أنها صعبة، ويسعون إلى أن يحصلوا على المراكز المتقدمة مقارنة بزملائهم، ودائما ما يعزون نجاحاتهم إلى عوامل داخلية كقدراتهم وجهودهم ،وكما أنهم يتحملون مسؤولية تصرفاتهم وأفعالهم، ولا يعزونها للحظ أو للآخرين، كما يتسمون بسرعة أداء المهمات ولا يؤجلون أعمالهم للغد وغالبا ما تكون مواعيدهم دقيقة وأهدافهم محددة وواضحة ويتغلبون على الصعاب والعوائق التي تواجههم، وهذه كلها صفات وسمات غالبا ما تتوفر فيمن يرغب بأن يكون تحصيله الدراسي مرتفعا.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذي دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠١)، والمستوى (٠,٠٥)، لبعد التفوق والتميز وتحمل المسؤولية، وهي علاقة طردية أي كلما زادت دافعية الإنجاز زاد التحصيل الدراسي، بينما بعد الثقة بالنفس والقدرة على الإتقان لا يوجد تفاعل بينها مع دافعية الإنجاز، ويوجد ضعف في الارتباط، والعلاقة غير دالة إحصائية.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن بعد التفوق والتميز يشمل على الفقرات التي لها علاقة مباشرة بارتفاع التحصيل الدراسي كسعي الفرد لبذل قصارى جهده ليتميز في الصف وفي الأنشطة المدرسية، وكذلك الاستيضاح والانتباه أثناء شرح المعلم، وتحضير الدروس قبل تدريسها، والحرص على استغلال الوقت والتركيز ومذاكرة الدروس أولاً بأول، ونتيجة لقيام الطلاب بهذه السلوكيات أدت إلى وجود علاقة موجبة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي في بعدي التفوق والتميز.

أما بالنسبة لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي على بعد تحمل المسؤولية فيرجع الباحث ذلك إلى أن أعمار الطلاب تبلغ ما بين (١٧-١٨) سنة تقريبا وهي مرحلة بداية المراهقة المتأخرة، وهي مرحلة تحمل المسؤولية و بداية النضج، كما أن الطالب قد تدرب منذ الصفوف الابتدائية إلى آخر مرحلة دراسية على تحمل المسؤولية من خلال مروره على مراحل تعليمية مختلفة وبرامج تربوية تجعله قادراً على تحمل المسؤولية، كما أن الأسرة تنظر إلى هذه المرحلة على أنها مرحلة الرجولة، وتسند إليه المهام والأعمال سواء داخل الأسرة أم خارجها من أجل تعليمه، ليتحمل المسؤولية كاستقبال الضيوف والجلوس معهم والتعرف عليهم والاستماع إليهم ولحواراتهم ونقاشاتهم والذهاب مع الأب إلى زيارة الأهل والمشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية مما أدى ذلك لأن يكون لديه مسؤوليه عالية لما يقوم به في المدرسة من مواجهة الصعاب وتخطيها وتحمل الجهد والقيام بواجباته المدرسية

وعدم التهرب منها، مما أدى لوجود علاقة موجبة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي في بعد تحمل المسؤولية.

أما عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي على بعد الثقة بالنفس وبعد القدرة على الإتقان، فيعزي الباحث ذلك إلى الضغوطات الكبيرة التي يتعرض لها الطالب من قبل البيئة المحيطة به، ويكمن ذلك في نظرتها إلى المرحلة الثانوية العامة، وما يترتب على النجاح والتفوق أو الفشل في هذه المرحلة، لكونها تحدد مصير الطالب ووظيفته المستقبلية ودخوله إلى الجامعة أو الكلية أو القطاع الخاص أو الجلوس في البيت في حال عدم تحقيقه للنجاح، كما أن تقديم النصائح المبالغ فيها والتي تقدم للطالب من قبل أفراد المجتمع والأسرة عن أهمية هذه المرحلة مما يجعل الطالب يشعر بأنه في حالة طوارئ تجعله في حالة مشدودة وقلقة نتيجة هذه الضغوطات، كما أن الطالب في هذه المرحلة ولاسيما أنها المرحلة الأخيرة ونتاج سنوات من التعلم وينتقل بعدها إلى عالم أرحب وأوسع، مما قد يولد لديه تساؤلات مثل هل سأحقق النسبة المطلوبة للنجاح والتفوق؟ وهل ستكون الامتحانات صعبة؟ وهل أسئلة الامتحانات توضع من خارج المنهج أو من داخل المنهج؟ وكل هذا يجعله يمر في ضغط وتوتر مما قد يجعل ثقته بنفسه ضعيفة، فقد دلت كثير من الدراسات على وجود علاقة عكسية بين الثقة بالنفس والضغوطات النفسية، بمعنى كلما زادت الضغوطات النفسية على الطالب قلت ثقته بنفسه كدراسة الدوسري (٢٠١٦)، والتي أظهرت نتائج دراسته وجود علاقة سلبية بين الضغوطات المدرسية والثقة بالنفس لدى الطالب، وذلك لأن هذه الضغوطات المدرسية تولد قلقاً وخوفاً وتوتراً لدى الطلبة، مما قد يؤثر على ثقته بنفسه وقدرته وإتقانه ودقته لأداء الأعمال المطلوب منه إنجازها، مما أدى لوجود علاقة ضعيفة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي على بعدي الثقة بالنفس والقدرة على الإتقان.

كما يمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه قد لا يكون لبعد الثقة بالنفس وبعد القدرة على الإتقان ارتباط مع التحصيل الدراسي، فالثقة بالنفس من المتغيرات النفسية والتي يحتاجها الطالب في المشاركات الاجتماعية المختلفة، والتي تحتاج إلى بروز وظهور أمام الآخرين، مثل التحدث في المناسبات وفي إدارة الحوارات والمناقشات وكذلك في بعد القدرة على الإتقان والذي قد يكون وجوده ضرورياً في الأعمال اليدوية والعملية والتي تتطلب دقة وإتقاناً، أما التحصيل الدراسي فيحتاج إلى جهد واجتهاد ومثابرة ورغبة في التعلم، وقد يكون بسبب وجود عوامل أخرى لها تأثير أكبر على التحصيل الدراسي كالوالدين والمعلمين والأصدقاء والأقران ووسائل الأعلام، مما أدى إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي على بعد الثقة بالنفس وبعد القدرة على الإتقان.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عبدالرحيم (٢٠١٦) ودراسة بن سعدية ومدياني (٢٠١٥) ودراسة أبي مولود وبن موسى (٢٠١٥) ودراسة السلخي(٢٠١٣) ودراسة الغافري (٢٠٠٩) ودراسة ماريا وآخرين(Maria, et al, 2018)، ودراسة ربيكا وآخرين (Rebecca, et al, 2017)، ودراسة بارير (Bather,2016)، ودراسة شموندسوراي وكوماري (Kumari, Chamundeswari, 2015)، ودراسة روبنسون (Robinson, 2001) والتي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.

ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة محمد (٢٠١٣)، ودراسة أبي حجلة (٢٠٠٧)، ودراسة يوسف (٢٠٠٦)، ودراسة سالم (٢٠٠٤)، ودراسة الراندي وآخرين (١٩٩٦)، ودراسة استفل (Stofile, 2017)، ودراسة اونت وآخرين (Onete, et al, 2012)، ودراسة زنزن

(Zenzen,2002)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي بمعنى أن دافعية الإنجاز ليس لها تأثير على التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

٥،٤ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

أظهرت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان كانت "بدرجة تقدير عالية". حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٩٥)، وبانحراف معياري (٠,٤٥)، وهذا يشير إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان دالة إحصائية، بمعنى أن الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الدافع للإنجاز، ولديهم الحافز الكبير لما يسعون لتحقيقه في تحصيلهم الدراسي وفي حياتهم بشكل عام، ففي بعد التفوق والتميز جاءت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على " أحرص على الحصول على درجة الامتياز في كل ما أقوم به " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٥٥)، وانحراف معياري (٠,٧٥)، وهي قيمة عالية جداً يتضح من خلالها الدافعية الكبيرة التي يملكها لتحقيق الإنجاز والتفوق والتميز، وجاءت فقرة " أسعى أن يكون تركيزي عاليا أثناء شرح المعلم " في المرتبة الثانية بمتوسط (٤,٥١)، وهي درجة عالية جداً يتضح من خلالها السعي والتركيز لشرح المعلم دون كسل أو توانٍ، وجاءت فقرة " أبذل قصارى جهدي لأكون من أوائل الصف " بمتوسط (٤,٣٦)، وهي درجة عالية جدا يتضح من خلالها أهمية الدافعية، وقيمة بذل الجهد والمثابرة والمنافسة الشريفة من أجل الوصول للنجاح والتفوق الدراسي،

وكذلك بالنسبة لبعد تحمل المسؤولية فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (٤,١١) وبانحراف معياري (٠,٥٣) وبدرجة عالية، كما بلغ المتوسط الحسابي لبعد الثقة بالنفس (٣,٨٨) وبانحراف معياري (٠,٤٨) وبدرجة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي لبعد القدرة على الإتقان (٤,٠٤) وبانحراف معياري (٠,٥٨) وبدرجة عالية، وتعد نتيجة أبعاد الدافعية حافزا للطالب إلى التحصيل الدراسي، حيث أن الدافعية مهمة جداً لتحقيق النجاح في كل ما يصبو إليه الفرد، وقيمة لبذل المزيد من الجهد والعطاء.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مشكلة الدراسة تم كتابتها في سنة ٢٠١٦م وتم تطبيق الاستبانة واستخراج النتائج في سنة ٢٠١٩م، وخلال هذه الفترة قامت وزارة التربية والتعليم بنشر ثقافة التفوق والنجاح والطموح ورفع سقف التطلعات لدى الطلبة والطالبات وذلك من خلال البرامج التي من شأنها أن ترفع من دافعية الطلاب ليحصلوا على الدرجات العالية ويحققوا من خلالها الأهداف والأطر العامة والخطط المرسومة لتجويد العملية التربوية، و قيامها بمتابعة تنفيذ هذه الخطط والأهداف، وذلك من خلال الزيارات الميدانية التي تنفذها الوزارة في كل محافظة ومتابعة التقارير التي ترسل عن طريق البوابة التعليمية، وتشكيل لجان خاصة لهذا الغرض .

كما أن للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي دورا مهما في رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب من خلال المناهج والدروس والمواد التعليمية والبرامج التثقيفية وربط هذه المناهج والدروس بمركز مصادر التعلم بالمدرسة وما يحتويه من أجهزة وأدوات ومصادر وكتب بحيث تثري العملية التربوية وتساعد على استثارة الطلاب نحو التعلم .

كما يعزو الباحث هذه النتيجة، إلى وصول الطلبة لمرحلة النضج وقدرتهم على التفكير واقتناعهم بأن التميز والتفوق والتحصيل المرتفع يتطلب أن يكون لديهم دافعية عالية ومستمرة ليتمكنوا

من تحقيق ما يصبون إليه من أحلام ورؤى ولاسيما في ظل المنافسة الشديدة وقلة الفرص المتاحة للدخول للجامعات والكليات أو الميدان العملي مقارنة بالأعوام الماضية.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الدور الذي يقوم به المعلمون والأخصائيين الاجتماعيين وأخصائيين التوجيه المهني وأخصائيو مصادر التعلم في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان وتركيزهم على البرامج الموجهة نحو التميز والتفوق من خلال الدورات والمحاضرات التوعوية والمسابقات الثقافية وتنوع طرق التدريس واستخدام الوسائل الحديثة في إيصال المعلومات والمعارف كالسبورة التفاعلية والأجهزة اللوحية وغيرها من الوسائل والتي لها دور في استثارة دافعية الطلبة والطالبات مما أدى إلى أن تكون دافعيتهم مرتفعة.

كما أن للتنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في ارتفاع دافعية الإنجاز لدى الأبناء، فقد دلت كثير من الدراسات أن الطلبة الذين يتميزون بمستوى دافعية إنجاز مرتفعة كانت أسرهم تقف خلف هذا الارتفاع، وذلك من خلال غرس أهمية دافعية الإنجاز لدى أبنائهم منذ نعومة أظافرهم، حيث أن هذه الأسر كانت تقوم بتعليم أبنائها وتدريبهم على حب التميز والتفوق وعلى التحصيل الدراسي من خلال التشجيع والتعزيز المادي والمعنوي وكذلك تدربهم على الاستقلالية وتحمل المسؤولية من خلال ترتيب الغرف والفراش واختيار الملابس، مما كان له أثر بالغ في جعل هؤلاء الأبناء مدفوعين نحو النجاح والتفوق والتحصيل الدراسي، مما أدى لأن تكون دافعيتهم مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظريات العلمية التي تناولت دافعية الإنجاز، فبحسب نظرية "ماكليلاند" أن أفراد العينة توفرت لهم ظروف ملائمة للنجاح والتفوق نتيجة نجاحات سابقة، مما تولد لديهم خبرات إيجابية دعمت نجاحاتهم وتفوقهم وجعلهم يكافحون ويبذلون أقصى طاقاتهم للوصول للنجاح والتفوق، مما جعل مستوى دافعيتهم عالية، كما أن توقعهم للنجاح وأدراكهم للقيمة من وراء هذا

النجاح وشعورهم بالرضاء والسعادة نتيجة نجاحاتهم السابقة ساهم بأن تكون دافعيتهم عالية وكون لديهم حباً للمخاطرة وتحمل المسؤولية.

وحسب نظرية "اتكنسون" أن أفراد العينة كانت لديهم حاجات للإنجاز مرتفعة مما جعلهم أكثر استعداداً وأكثر كفاحاً كما أنهم يتقبلون النقد من قبل الآخرين ويعدلون من أخطائهم ويعطوا قيمة عالية للنجاح مما ساهم في أن تكون دافعية الإنجاز لديهم عالية.

وبحسب نظرية "خفض الحافز" فإن أفراد العينة كانت لديهم الإثارة الداخلية عالية مما ولد لديهم حالة فسيولوجية جسمية نتيجة حرمان أو نقص أو رغبة أو حاجة ما، مما استحث الحافز لديهم للتخلص أو التخفيف من هذا الحرمان أو النقص أو الرغبة، مما جعل دافعيتهم تكون بدرجة عالية حتى يحققوا النجاح والتفوق.

أما النظرية السلوكية فترى أن الطلاب والطالبات الذين يتميزون بدافعية إنجاز عالية تم تحفيزهم عن طريق البيئة التي تحيط بهم كالأسرة أو المدرسة أو الأقران، والذي كان له بالغ الأثر في تشكيل سلوكياتهم التي تم مكافأتها وتعزيزها ماديا أو معنويا بشكل مستمر مما جعل دافعيتهم عالية.

أما النظرية المعرفية فترى أن الطلاب والطالبات الذين يتميزون بدافعية إنجاز عالية قد تشكلت لديهم معارف ومعلومات عن قيمة النجاح والتفوق والتحصيل العالي مما جعلهم يفكرون في هذه المعلومات والمعارف وأهميتها بالنسبة لهم مما أدى لأن تكون دافعيتهم عالية، وترى هذه النظرية أن أفراد العينة لديهم رغبة ونشاط ويعملون بجد وذلك من أجل الوصول إلى درجة الفهم والاستمتاع بهذا النجاح.

أما النظرية المعرفية الاجتماعية فترى أن أفراد العينة قد مروا بخبرات فعلية قد نجحوا فيها في مواقف سابقة مما جعل لديهم تكرار لهذه الخبرة، كما ترى هذه النظرية أن أفراد العينة تم أقناعهم لفظيا سواء بمحاضرة أم نصائح أم تعليمات عن أهمية دافعية الإنجاز مما تشكلت لديهم صورة إيجابية عن دافعية الإنجاز مما ساهم في رفع مستوى الدافعية لديهم، وترى هذه النظرية أن أفراد العينة قد حصلوا على خبرة بديلة بمعنى مشاهدة أحد إخوانهم أو أخواتهم أو أحد أصدقائهم من كانت دافعيته عالية مما قد أثر عليهم، بحيث أدى ذلك لارتفاع الدافعية لديهم نتيجة لهذه المشاهدة، كما أن أفراد العينة ربما ظهرت لديهم تنبيهات فسيولوجية وذلك نتيجة القلق الإيجابي والضغوطات الكبيرة التي تعرضوا لها من قبل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع وذلك لكونه في المرحلة الأخيرة من الدراسة، مما حثه لبذل مزيد من الجهد والنشاط من أجل النجاح والتفوق، مما أثر على دافعيتهم لأن تكون مرتفعة.

أما النظرية الإنسانية فترى أن الطلاب والطالبات الذين يتميزون بدافعية إنجاز عالية، يرون في ارتفاع دافعية الإنجاز طريقة مثلى لتحقيق ذواتهم والشعور بالتقدير والدعم المجتمعي، ولا يتم ذلك إلا من خلال ما ينجزونه وما يسعون إليه وما يحققونه من أهداف.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية الأهداف والتي ترى أن أفراد العينة قد حددوا أهدافهم وغاياتهم تحديدا دقيقا نحو التحصيل والتفوق والتميز، مما جعلهم أكثر تركيزا وأكثر استعداد للتعلم والفهم والمثابرة وأثر ذلك في ارتفاع مستوى دافعيتهم.

أما نظرية العزو فتفسر ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة أنهم يعزون نجاحاتهم وتفوقهم إلى أسباب داخلية كمثابرتهم وجهدهم الذاتي وكفاءتهم وقدرتهم، على عكس من لديهم دافعية إنجاز منخفضة وتحصيل متدنٍ فإنهم يعزون فشلهم وانخفاض دافعية الإنجاز لأسباب خارجية كالحظ

وصعوبة الدراسة والمعلم وغير ذلك من الأسباب.

أما نظرية رايس فتفسر ارتفاع دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة بأنهم قد أدركوا البروفايل الخاص بدافعية الإنجاز والذي يتكون من ستة عشر حاجة وقيمة، كما تفسر الارتفاع في مستوى الدافعية نتيجة تراكب واندماج هذه الحاجات مع بعضها البعض، وبسبب اهتماماتهم وثقافاتهم وخبراتهم الفردية والتأثيرات الاجتماعية عليهم.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة جواد (٢٠١٨)، ودراسة سليمان (٢٠٠٩)،ودراسة عبدالرحيم (٢٠٠٩) ودراسة روس (Ross,2008)، ودراسة ميترا وآخرين (Mitra, et al, 2017)، ودراسة سيث وأخرون (Seth,et al, 2004)، والتي أظهرت ارتفاع في مستوى دافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة.

ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة سعدية ومديايني (٢٠١٥)، ودراسة شواشرة (٢٠٠٧)، ودراسة جون (John,2004)، ودراسة ساين وآخرون (Singh, et al, 2002)، والتي أظهرت نتائجها تدني مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

٥،٥ الخاتمة:

نظرا للمكانة التي تحتلها دافعية الإنجاز في الميدان التربوي والنفسي، وتأثيرها على تحصيل الطلبة، والتي يمكن اعتبارها الحجر الأساس الذي يبنى عليه النجاح والفشل الدراسي لدى الطلبة، تم اختيار هذا الموضوع، والذي هدف إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لديهم، ومعرفة الفروق الطبيعية في دافعية الإنجاز تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية، ومن أجل الوصول لذلك تم تخصيص مجموعة من الفصول موزعة في جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، فالجانب النظري تكون من فصلين، الفصل الأول اشتمل على المقدمة ومشكلة الدراسة، وأسئلة الدراسة، وفرضيات الدراسة، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، وتحديد المصطلحات وتعريفها.

أما الفصل الثاني فقد اشتمل على مبحثين، المبحث الأول الاطار النظري، والذي تم التطرق فيه عن المفاهيم المرتبطة بالدافعية، ووظائفها، وسماتها، وتصنيفها، ثم تعريف دافعية الإنجاز والعوامل المؤثرة فيها، وسمات وصفات الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة وذوي الدافعية المنخفضة، ثم قياس الدوافع ، والنظريات المفسرة لها، والتعقيب على هذه النظريات، ثم التحصيل الدراسي، أهدافه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه، أما المبحث الثاني فخصص للدراسات السابقة، العربية منها والأجنبية، والتعليق على هذه الدراسات، ثم أوجه الاستفادة منها، وكذلك موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

أما الجانب التطبيقي فتكون من ثلاثة فصول، الفصل الثالث ويحتوي على فلسفة الدراسة وتصميمها، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ومتغيراتها، وأداتها، ثم صدق الدراسة وثباتها، وخُتم الفصل الثالث بإجراءات الدراسة، والفصل الرابع فقد اشتمل على عرض نتائج الدراسة، والفصل الخامس مناقشة النتائج ، ثم التوصيات، والمقترحات، والخاتمة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة:

١. مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي كان بدرجة عالية.
٢. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي بشكل عام.
٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي في بعد التفوق والتميز وبعد تحمل المسؤولية.
٤. وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي في بعد الثقة بالنفس وبعد القدرة على الإتقان.
٥. وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث.
٦. عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وكلا من متغير المنطقة التعليمية، ومتغير التخصص الدراسي، ومتغير مستوى تعليم الأبوين.
٧. وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومتغير عدد الإخوة لصالح من (٤-٦).

٥،٦ المقترحات:

ومن خلال هذه الدراسة وما توصلت إليه من نتائج يتضح للباحث حاجة هذا الموضوع إلى العديد من الدراسات والأبحاث، حتى يتم الإلمام بهذه الظاهرة من جميع جوانبها، وذلك لأهميتها وتأثيرها الجوهري في مختلف الجوانب التحصيلية للطلبة وفيما يلي عرضٌ لأهم المقترحات:

١. بناء وتصميم برامج إرشادية لتنمية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المبكرة.

٢. تطبيق هذه الدراسة في مراحل ومستويات دراسية مختلفة من أجل التعرف على النتائج في هذه المراحل الدراسية.

٣. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث والتي تتناول دافعية الإنجاز وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

٤. إجراء دراسة تتناول العلاقة بين دافعية الإنجاز ودور الأسرة والمدرسة في تنمية دافعية الإنجاز لطلبة التعليم الأساسي.

٥. تطبيق مقياس دافعية الإنجاز والذي أعده الباحث على الطلبة في مراحل دراسية مختلفة، وذلك للوقوف على مستوى دافعية الإنجاز لديهم.

٦. إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث والتي تهدف للتعرف على العوامل النفسية والعقلية والشخصية والتي تفسر تباين درجات التحصيل لدى الطلبة واختلافها.

٧. إجراء دراسات وأبحاث للكشف عن أثر أساليب المعلمين وممارستهم داخل البيئة الصفية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلبة.

٥،٧ التوصيات:

وفي ضوء الدراسة الحالية، نستعرض أهم التوصيات التي توصلت لها هذه الدراسة وذلك لفتح مسارات مستقبلية في البحث العلمي، يبنى على هذه الدراسة وغيرها من الدراسات السابقة التي تتناول موضوع دافعية الإنجاز بشكل عام، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق الطبيعية في دافعية الإنجاز تعزى للمتغيرات الديموغرافية حتى تحقق الفائدة المرجوة منها في المساهمة في إضافة جديدة للمكتبة التربوية في مجال دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي وأن تكون هذه الدراسة ذات فائدة للمعنيين والمخططين في الميدان التربوي والتعليمي في رسم السياسات المتعلقة بالتحصيل الدراسي في ضوء نتائج هذه الدراسة:

ويوصي الباحث أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتعيين أخصائي توجيه نفسي بدرجة بكالوريوس أو أعلى في كل مدرسة جنبا إلى جنب مع الأخصائي الاجتماعي وأخصائي التوجيه المهني ليقوم بتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة من خلال النظريات الإرشادية التي تعلمها وتدرب عليها خلال فترة دراسته، وكذلك توجيه الطلبة وإرشادهم وفق أسس علمية مدروسة، كما يقوم بدراسة الحالات التي ترد إليه من تلقاء نفسها أو من يتم تحويلها من الإدارة المدرسية وتشكيل جماعة خاصة بالتوجيه النفسي ليتم تنفيذ البرامج النفسية بيسر وسهولة، ويقترح الباحث أن يكون لأخصائي التوجيه النفسي قاعة متكاملة من الأجهزة والأدوات والوسائل في كل مدرسة ليتسنى له القيام بمهامه وأعماله على أكمل وجه.

ويوصي الباحث أيضا احتواء المناهج الدراسية وخاصة في التعليم الأساسي على مزيد من الدروس والتي تغرس قيمة دافعية الإنجاز والطموح والتفوق وتحمل المسؤولية لدى الطلبة، بحيث تشمل

هذه المناهج على قصص تربوية هادفة وألعاب تعليمية تنمي لدى الطلبة قيمة النجاح وحب التعلم والكفاح والطموح بما يتناسب مع كل مرحلة تعليمية، ويقترح الباحث أن تكون هذه القصص موزعة على كل مرحلة دراسية بما تتناسب مع أعمار كل مرحلة، وكذلك إدراج الألعاب التعليمية والتي تساعد على استثارة دافعية الطلبة في مادة المهارات الحياتية وبرامج أخصائي التوجيه المهني مثل استخدام أسلوب التخيل والعصف الذهني لحل مشكلة ما.

كذلك يوصي الباحث ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد الورش التدريبية والمشاغل التربوية من أجل تدريب المعلمين والمعلمات على كيفية استثارة دافعية الإنجاز لدى الطلبة والطالبات في البيئة الصفية باستخدام وسائل التقنية الحديثة، ويقترح الباحث أن يتولى المركز التخصصي بالإشراف المباشر على تدريب المعلمين والمعلمات وفق الاستراتيجيات الحديثة واعتماد النظريات الإرشادية في التدريب كنظرية واينر والنظرية السلوكية، على أن تكون هذه الورش في نهاية كل عام دراسي وبعد الانتهاء من المناهج الدراسية مما لا يؤثر حضور المعلمين والمعلمات لهذه الورش على سير المناهج الدراسية.

ويوصي الباحث أيضا تفعيل دور مراكز مصادر التعلم في المدارس بشكل أكبر لما يحتويه من مصادر مختلفة للتعلم، كالأدوات والأجهزة والبرامج والكتب التي لها علاقة بالمناهج الدراسية، ويقترح الباحث احتوى المناهج الدراسية لكل مادة على دروس تنفذ في مركز مصادر التعلم وتكون من ضمن آلية تقييم المعلم، بحيث يستفيد المعلم من هذه الأدوات والأجهزة والمواد والتقنيات الحديثة التي تستثير الطلبة كالسبورة التفاعلية التي تعرض الأشكال والمجسمات بالأبعاد الثلاثية والملونة وبالصوت والصورة، أو مشاهدة المقاطع التعليمية كمشاهدة الكواكب والزلازل والبراكين ....إلخ.

كما يوصي الباحث تبني وزارة التربية والتعليم إعداد النشرات التثقيفية والتوعوية والمقاطع التعليمية التي تتناول أهمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة ونشرها عبر القنوات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمشاهدة، وتوزيعها في كل مدرسة.

كذلك يوصي الباحث بالاهتمام بتنمية دافعية الإنجاز لدى الأطفال منذ نعومة أظافرهم من قبل الأسرة، وذلك حتى يكونوا مدفوعين داخليا نحو التميز والتفوق والنجاح، فللأسرة دوراً كبيراً وجوهرياً في تنمية دافعية الإنجاز أو انخفاضه لدى أبنائها، ويبرز دور الأسرة في تنمية دافعية الإنجاز لديهم منذ الصغر من خلال التنشئة الاجتماعية وتعاطي الأسرة مع مراحل النمو وما يصاحبها من تغيرات لدى الأبناء حتى يبلغوا سن المراهقة، ويقترح الباحث تعزيز قيمة الإنجاز لديهم بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية من برامج تثقيفية وأساليب تعليمية تغرس هذه القيمة وما تقدمه الأسرة من تشجيع مادي ومعنوي عند قيام الفرد بإنجاز الأعمال الموكلة إليه سواء من الأسرة أو من خارجها، كما أن توقعات الأسرة الإيجابية عن أبنائها لها دور في تعزيز الدافعية لديهم مما يجعلهم يبذلون اقصى مجهود لديهم، وذلك من خلال ما يخلقه هذا التوقع من دافع للمثابرة والجد والاجتهاد، كما أن على الأسرة عدم إظهار المشكلات الأسرية والصراعات داخل الأسرة للأبناء، لأن ذلك قد يولد لدى الأبناء اضطرابات سلوكية، كالانطواء والعدوانية والهروب من المدرسة وعدم الرغبة في الدراسة وضعف في دافعية الإنجاز.

ويوصي الباحث ضرورة قيام المعلمين والمعلمات بتنويع طرق التدريس داخل الصف، وتهيئة الجو التعليمي المناسب، وتوفير الأدوات التعليمية المناسبة من أجل استثارة دافعية الإنجاز لدى الطلبة، فالمعلم له دور جوهرياً وأساسياً في العملية التعليمية وعلى التحصيل الدراسي بشكل خاص، وذلك لان المعلم هو القائد والموجه في البيئة الصفية، وعلى عاتقه نقل المعارف والمهارات والأفكار والأهداف التربوية إلى

طلابه، ويقترح الباحث أن يشرح المعلم المعلومات والمعارف والقيم بطريقة علمية سهلة وبسيطة ومشوقة وبأسلوب يتناسب مع المستوى العقلي لطلابه، مراعيا الفروق الفردية بينهم، وذلك من خلال توظيف الأجهزة والوسائل العلمية والاستراتيجيات الحديثة والأساليب الممتعة لمساعدة طلابه على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، في جو يسوده الحب الاحترام والتقدير المتبادل فيما بينهم.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA